الأهمية الإستراتيجية لقطاع النقل وآثاره في رفع وتطوير مناطق الجذب السياحي في سوريا: دراسة اقتصادية إحصائية

د.فريد إسماعيل أمين السيفو
مدرس/ قسم الاقتصاد/
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الموصل

صالح مؤيد شاكر
مدرس مساعد/ قسم الإحصاء
والمعلوماتية/ كلية علوم الحاسبات
والرياضيات- جامعة الموصل

المستخلص

الفكرة الأساسية لهذه الدراسة تأخذ بنظر الاعتبار وجود علاقة قوية بين قطاع السياحة وقطاع النقل وخصوصا قطاع النقل بسكك الحديد السوري. يؤثر في قطاع السياحة اليوم العديد من المشاكل التي ترتبط بحالات فنية تخصه مثل النقل،عليه لابد من تفعيل قطاع السياحة السوري من خلال رفع وتطوير قطاع النقل لما يلعبه من دور مهم في حركة الجذب السياحي في سوريا ودعمه بالاستثمارات لتقديم الحلول الناجحة للحركة السياحية فيها.

مقدمة

أضحت السياحة احد معايير ودعائم الحاضرة والاقتصاد وضرورة ملحة للإنسانية لما لها من سمات ايجابية لمنفعة الإنسان سيما وان مشكلة تلوث الأوساط الأربعة (التربة والماء والهواء والمجال السمعي) وكذلك الإرهاق العضلي والنفسي والذهني لدى الإنسان في كثير من دول العالم دفع ذلك المهتمين بها إلى إرساء قواعد السياحة والترفيه والترويج عن النفوس للتخفيف من وطأة هذه الظواهر لما لها من تأثير على حياة الفرد فأعدت الكثير من الدراسات والبحوث والنشرات في مجالات هذا القطاع.إن توفير قطاع نقل متكامل يشمل جميع

الأنماط مع التركيز على قطاع النقل بسكك الحديد في سوريا وهو الذي من خلاله يمكن العمل على الاهتمام الجاد والموصل إلى مستوى في الاستثمار في قطاع السياحة.

إن قطاع السياحة يحتاج إلى عدة مجالات يمكن من خلالها رفع مستوى هذا القطاع.إن الكثير من الدول تتبع تخطيط معين وضمن أولويات متتابعة في ترتيب هذه المجالات من اجل الحيلولة للوصول إلى مستوى من الاستثمار لقطاع السياحة. يواجه قطاع السياحة مشاكل عديدة ومختلفة تتعلق بمجالات فنية تخص قطاع السياحة ومنها قطاع النقل لذلك لابد من إجراء دراسة على قطاع السياحة في سوريا من اجل الوقوف على ما يعانيه من تلك المشاكل لإيجاد الحلول الناجحة لها.

أن الهدف من الدراسة هو تفعيل السياحة السوريا من خلال رفع وتطوير قطاع النقل لما له دور مهم في هذا المجال، حيث يمكن صياغة فرضية البحث إن لوسائل النقل دور في قطاع السياحة في سوريا.استخدم الباحث أسلوب المنهج التحليلي والوصفي في دراسة واقع الخدمات في سوريا وأفاق تطورها من خلال عدة متغيرات مستعينا ببعض البيانات المتوفرة من مصادرها الرسمية وشبه الرسمية وعلى هذا الأساس ستتضمن الدراسة قسمين:

١. مفهوم وتعريف السياحة

بدأت السياحة تلفت انتباه المسؤولين،وتستدعي اهتمام ونظر الباحثين،نظرا لأثارها الاقتصادية الهامة،ولما توفره في زيادة في الدخل القومي لما يسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. فلأنفاق الذي يكون عادتا لقاء خدمات يحصل عليها السائح مقابل سلع يشتريها،يشكل موردا اقتصاديا للمنطقة التي تستقطب

السياح ومجال لتشغيل الأيدي العاملة ولذلك برز المفهوم الاقتصادي للسياحة وما يمكن أن تلعبه السياحة من دور في التطور الاقتصادي للبلدان.

أن أصل كلمة السياحة هو (Tourism) من (Tour): رحلة وأطلقت على طلاب العلم الانكليزي في أوربا (Tourist)في القرن الثامن عشر وانتشرت هذه الكلمة إلى اللغات الأخرى واستعملت للسائح والسياحة أي التحرك في رحلة لغرض المتعة والترفيه أو الصحة وليس لاكتساب المال أو لإقامة الدائمة في البلد المضيف إذا كانت الرحلة إلى خارج القطر(دهش،امين،١٩٨٠). وفي عام ١٩٣٢ ارتأت لجنة الخبراء السياحيين في عصبة الأمم تعريفا حددت (السياحة) دون أن نتطرق إلى الظواهر السياحية(المؤسسة العامة للسياحة،١٩٧٨). فالسياح هم:

١-الأشخاص الذين يقومون برحلة عائلية أو للمتعة أو لأسباب صحية.

٢-الأشخاص الذين يحضرون اجتماعات علمية،إدارية،سياسية،دينية أو رياضية.

٣-الذين يسافرون لانجاز الأعمال.

٤-المشاركون في الرحلات البحرية على السفن ولو قلت زيارة السفن على ربع ساعة.

الأهمية الاقتصادية للسياحة

السياحة صناعة مربحة متنامية سريعة المردود وهي فوق ذلك تختلف عن الصناعات الأخرى لكونها لا تفيد عدد محدد فقط من العاملين فيها بل هي ابعد هدفا وأوسع غاية وينتفع من مردودها اكبر عدد من المواطنين فضالا أن لها نتائجها على الاقتصاد القومي عن طريق ما تجلبه من عملات أجنبية وتشجيعها لسلسلة كبيرة من الخدمات السياحية وتقديم مجالات أخرى من العمل لأناس كثيرين من الإداريين والفنيين والعمال المهرة ومجالات أخرى مشجعة عن طريق التخطيط والاستثمار في الفنادق والخدمات السياحية العامة والترويج والتسويق

وذلك عن طريق الأثر المضاعف الذي يبين مقدار الزيادة في الدخول الناجحة عن كل زيادة في الاستثمار فهو في السياحة أعلى منه في أي صناعة بل هو مضاعف في الدول النامية (٢-٤)وفي الدول الصناعية من (٤-٧) فالسياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وقطاع إنتاجي هام تنافس القطاعات الإنتاجية الأخرى في الدول النامية ونشاط تتعاون عدة قطاعات على توفير مستلزماته مما يؤدي تأثير مباشر في التنمية الاقتصادية وتنشيط دورتها.

أهم الأسس لقيام حركة السياحة.

نتيجة لتزايد الاهتمام بالسياحة،فقط ظهرت الحاجة لدراسة الموارد السياحية المتوفرة ليتسنى تحديد أهمية المواقع السياحية. وبما أن صناعة السياحة صناعة مركبة فهي لا تختلف عن غيرها في الصناعات الأخرى التي لها أسسها التي تقوم عليها وهي: (العقيلي،١٩٩٣): الموارد الأولية وتتمثل بالموقع الجغرافي والطقس والمواقع السياحية-التاريخية والدينية والطبيعية؛ وسائل الإنتاج وهي اليد العاملة والمرافق العامة والقوانين والتسهيلات ومكاتب السفر؛ أسواق التصدير وتتمثل بالترويج وطرق التسويق.

الاستثمار السياحي وسبل تنشيطه وعلاقته بالتنمية الاقتصادية

إن للاستثمار السياحي أهمية يتحدد مداها في إن الاستثمار السياحي لا يكون فقط للقطاع السياحي بل يجب إن يكون للقطاعات(البكري،١٩٧٣) الأخرى ثم الدعوة إلى إقامة استثمارات اقتصادية مخططة ومتوازنة لكافة القطاعات الاقتصادية بما فيها القطاع السياحي وهذا يعني بان اثأر السياحة ستطرق أبواب معظم المشاريع والقطاعات الاقتصادية للاقتصاد القومي وعلى تحريك الدورة

الاقتصادية وكسر حركة الفقر،كما وتعمل على جذب السياح من خلال توفير أنواع عديدة من الخدمات والمرافق بمستوى عالي من الكفاءة كخدمات النقل ذات السرعة والراحة والكفاءة العالية وأخيرا فان الاستثمارات السياحية تعتبر مسالة هامة تقود إلى أثارها الايجابية على مسالتين التطور الاجتماعي ونمو الدخل القومي لذا فهي ذلك المجال الذي تتنعش فيه الخدمات العامة وتتهيأ من خلاله مرافق عصرية للراحة والتسلية لعموم المواطنين إضافة إلى أنها وسيلة فعالة للترفيه بتراث وحضارة القطر وجذب السياح من الخارج.

ونظرا للأهمية الاقتصادية للسياحة فقد تطورت الحركة السياحية في العالم حتى تضاعفت عدد السياح إلى حوالي ثلاث مرات خلال المدة الواقعة بين ١٩٦٣-١٩٧٩ أي من ٩٢ مليون سائح إلى ٢٧٠ مليون سائح وهو مبلغ لا تحصل عليه أي سلعة تجارية في السوق العالمية فلا عجب أنها تسابقت الدول إلى استثمار إمكانياتها السياحية وأصبح ذلك موردا هاما من موارد دخلها القومي عن طريق ما تجلبه لها من العملات الصعبة إلى جانب العمل لآلاف من أبنائها.

مقومات السياحة في سوريا

أحدثت وزارة السياحة في سوريا بموجب المرسوم رقم ٤١ لعام ١٩٧٢ للعمل على تطوير القطاع السياحي،وتفعيل دوره في الاقتصاد الوطني وقد عملت الوزارة خلال وجودها على تحقيق الأهداف الآتية(مجلة الاقتصاد،٢٠٠٢):

١-تفعيل العلاقات مع الأسواق المصدرة للسياح باتجاه سوريا وبشكل خاص السوق العربية والإسلامية، وتامين خصوصية مستلزماتها.

٢- استعادة حركة القدوم الأوربية والأمريكية وتطوير احتياجاتها.

٣-اتخاذ الإجراءات العملية اللازمة لفتح أسواق جديدة واستقدام السياح العرب من بلاد الاغتراب والسوريين منهم بشكل خاص،وفتح قنوات الاتصال معهم. وإذا بحثنا في مقومات السياحة في سورية فإننا يمكن أن نذكر ما يلي:

١-المقومات الطبيعية

تمتلك سوريا الشاطئ البحري الجميل وكذلك الغابات والجبل والطبيعة الخلابة والمياه والمناخ المعتدل ولا يخفى أيضا الموقع الجغرافي المتميز،مما جعلها تلبي الرغبات المختلفة للسياح باختلاف أصنافهم. ويمكن أن نصنف المقومات الطبيعية للسياحة في سوريا بما يلي:

المصايف: وهي الأماكن التي تؤدي غرض الاستجمام في الصيف، والمصايف تلعب دورا أساسيا في جذب السياح على اعتبار أنها تكون مقصدا لجزء كبير من سكان العالم الذين ليس لديهم تغيرات مناخية حادة جدا وهذا ما ينطبق على معظم سكان أوربا.

إن سورية تمتلك مناطق اصطياف كثيرة جدا يتركز معظمها في محافظة دمشق نذكر منها في الجدول التالي وكما يلي(سلسلة العلوم الاقتصادية،٢٠٠٥):

الجدول-١: مناطق الاصطياف في سوريا

المحافظة	عدد المصايف
دمشق	٢٠
درعا	٣
حمص+حماه	٥
اللاذقية+طرطوس	٦
حلب+ادلب	٤
الحسكة	١

أماكن السياحة العلاجية: ويقصد بها ينابيع المياه المعدنية الحارة التي تستخدم للعلاج من الكثير من الإمراض التي تصيب الإنسان.وسورية تمتلك العديد من هذه المراكز العلاجية التي تصلح أن تكون مراكز جذب سياحي

للاستشفاء والترويح عن النفس.ولكنها ما تزال تعاني من ضعف في الاستثمار أو الجذب السياحي.نذكر منها على سبيل المثال حمام أو رباح في تدمر وحمام الشيخ عيسى في ادلب.

ج- الشواطئ:إن أول ما يخطر ببال الإنسان عند الحديث عن السياحة هو البحر والشواطئ والسباحة. وسورية تمتلك من الشواطئ ما يؤهلها لان تكون مركز جذب سياحي كبير.فهناك ١٨٦ كم من الشواطئ على البحر المتوسط،وتتميز هذه الشواطئ بتنوعها بين الرملي والصخري من جهة، وبقربها من السلاسل الجبلية الخضراء من جهة أخرى. ولكن هذه الشواطئ غير مستثمرة بالشكل الذي يجعل منها مصدر دخل سياحي لسورية.

المواقع الأثرية والمتاحف:

لقد كانت سوريا منذ القدم مهدا للحضارات عديدة،ومن الحضارات التي تعاقبت عليها (الاكادية-الحثية-الاشورية-الكنعانية-الارامية...وغيرها، وقد كانت أخرها الحضارة الإسلامية).وقد تركت هذه الحضارات وراءها أثارا عظيمة تشكل حاليا ذخيرة تمنح سوريا عوامل جذب سياحية هامة.

وقد اكتشفت العديد من هذه المواقع الأثرية التي يتجاوز عددها ٨٣ موقع موزعة بشكل شبه متساوي على الإرجاء السورية كافة،حيث لا تكاد تخلو منطقة في سوريا من موقع اثري.كما تمتلك سوريا حوالي ٢٧ متحفا جمعت فيها أثار كثيرة من تلك الحضارات، وهي أيضا موزعة على المحافظات السوري كافة.

وهناك مقومات أخرى للسياحة في سوريا نذكر منها المعارض كمعرض دمشق الدولي ومعرض الزهور والمعارض الاقتصادية الأخرى المتخصصة. وكذلك نذكر المهرجانات كمهرجان المحبة ومهرجان البادية وغيرها.ولا ننسى الأماكن المقدسة التي تجتذب سياحا كثيرين.

٢. مفهوم وتعريف النقل

يعد النقل من الخدمات التي يجب توفرها كأحد مجالات السياحة والتي تلعب دور مهم في ذلك.ويقصد بالنقل هو الوسيلة التي يمكن استخدامها للوصول إلى مكان محدد ضمن كلفة محددة.والنقل أنواع فهناك النقل البري والذي يشتمل على كافة أنواع العربات ومنها السيارات والسكك الحديدية.والنوع الثاني هو النقل البحري والذي يشمل كافة أنواع البواخر ووسائل النقل النهري.والنوع الثالث هو النقل الجوي والذي يشمل كافة أنواع الطائرات والمطارات.

الأهمية الاقتصادية للنقل

نظرا للأهمية الكبيرة لهذا النوع من الخدمات السياحية نجد أن التخطيط لمثل هذا النوع من الخدمات يسهل مهمة وصول السائح إلى الموقع السياحي بكل ثقة وارتياح،ذلك لان السائح ينفق خارج بلده اكثر أو اقل من نصف أمواله على النقل والنصف الأخر ينفقه على الخدمات المكملة كخدمات الإيواء السياحي والخدمات العامة الأخرى حيث ينفق بحدود ٤٣% من مجموع إنفاقه على جميع وسائل النقل.

ويجب علينا ملاحظة أن هنالك من العوامل ما يؤثر في النقل السياحي ومنها ما يلي(المشهداني ١٩٨٩، ص١٥١):

١-نوع وسيلة النقل: وتشمل كافة وسائل البرية والبحرية والجوية وأكثر المواقع السياحية تتأثر بالطرق البرية وخاصة طرق السيارات وسكك الحديد والسبب في ذلك هو أن الطرق البحرية كثيرا ما تكون بعيدة عن المواقع السياحية وخاصة ذات الشهرة العالمية والإقليمية وكذلك وسائل النقل الجوي كثيرا ما تكون

متوسطة أو قريبة من مراكز العواصم أو المحافظات تخدم قليلا حركة ورغبة السائح في التمتع في المشاهدة.

٢-كثافة وسائل النقل وطول المسافة: ويعني بها كثافة تعدد النقل ومدى كفايتها أو مدى مرونتها حيث انه زادت كثافة وسائل النقل كلما كان هناك مجال للاختيار والمفاضلة.وطرق النقل الأكثر كثافة تسمح للمسافرين بالاختيار كما تسمح بكثرة إعداد النقاط التي يمكن ان تستخدم خطوط نقل،فتقل التكاليف وتقل الأجور وتعتمد خطوط النقل الكثيفة على حجم المرور وعلى طبيعة المؤسسات القائمة بالنقل فكلما زاد حجم شركات النقل كلما كانت أكثر قدرة على تيسير خطوط النقل أكثر كفاءة وأكثر قدرة على تخفيض أجورها.

٣-خطوط النقل: لخطوط النقل واتجاهاتها أهمية كبيرة في النقل السياحي ضمن المواقع واختيار نجاح المشروع السياحي.فكلما كانت خطوط النقل مرتبطة بين مناطق الإنتاج والاستهلاك كلما كانت أكثر مرونة وأكثر تعدد أو كلما انخفضت الأجور، وتلعب المنافسة بين طرق النقل دورا مهما في عملية النقل وفي أجور كلفة النقل ففي حالة وجود طريقين متناسبين بين نقطتين أو إلى اتجاه واحد فانه من المحتمل أن تتساوى الأجور على الطريقين بين هاتين النقطتين بالرغم من أن الطريقين لا يتساويان في الطول.

٤- الوقت وعلاقته بالمسافة ونوع الوسيلة: بوجه عام كلما طالت المسافة زادت النفقات وزادت الفترة الزمنية في الوصول.ولا تقاس المسافة بالمقياس وبالخط المستقيم لان معظم المشاريع والمواقع السياحية تقع في مناطق بعيدة أو قريبة من الطرق وباختلاف أنواعها وإنما تقاس بالطول الطبيعي.

وسائل النقل في سوريا

تعد وسائل النقل من العناصر الأساسية والمهمة في مجال السياحة حيث المناطق السياحية المختلفة كالآثار والشواطئ والمنتجعات والأسواق التجارية وغيرها.إن تعدد وسائل النقل في سوريا أنعش قطاع السياحة في سوريا وخاصة في مجال السكك الحديدية حيث هناك عدة خطوط حديدية بين المناطق والمحافظات السورية وسكك حديدية بين حلب وعدة مناطق منها (دير الزور والرقة وحماه وحمص ودمشق واللاذقية)، كذلك بين اللاذقية وعدة مناطق منها (طرطوس وحمص ودمشق وحماه) كما يوجد خط حديد بين طرطوس والتي ترتبط بعدة مناطق (حمص وحماه ودمشق) كما يوجد خط حديد بين القامشلي وعدة مناطق وهي (الحسكة ودير الزور والرقة وحماه وحمص)نلاحظ من خلال ما سبق أن سوريا قد اهتمت بوسائل النقل من خلال توفير خطوط سكك حديد في مناطق مختلفة بالإضافة إلى وسائل نقل أخرى كخطوط شاحنات النقل للبضائع والمسافرين إضافة إلى النقل الجوي.

٣. الجانب التطبيقي

تم جمع البيانات عن السياحة في سوريا لعدة متغيرات توضيحية ومتغير معتمد حيث تم جمع البيانات من احد مواقع الانترنيت (www\\sfare.com) حيث تم جمع البيانات من عام ١٩٩٠-٢٠٠٣ وكانت المتغيرات كما يلي:

X١= أسعار التذاكر (باليرة السورية).=P

X٢=الفنادق (عدد).=H

X٣=الأسرة (عدد).=F

X٤=أسعار الشحن.PC

X٥=تخفيض على التذاكر.=PD

X٦=المسافة بالكيلومتر.=D

Y=متغير الاستجابة وهو عدد الزوار أو السياح القادمين إلى سوريا.=T

١- تحليل البيانات

يمكن كتابة نموذج الانحدار بدلالة المتغيرات المدروسة وكما يلي:

$$T = b_1P + b_2H + b_3F + b_4PC + b_5PD + b_6D$$

تم تحليل البيانات من حيث إيجاد معادلة الانحدار التي توضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد وكان نموذج الانحدار كما يلي:

$$Y^{\wedge} = ٠ + ٣,٤٤\ X١ - ٣٣٨٩٠٩\ X٢ + ٥٩٤٩٣٢\ X٣ - ١٣٨٦٩٦٥١\ X٤ - ٣,٤٤\ X٥ + ١٤٣٥٢٧١٩\ X٦$$

.....(١)

نلاحظ من خلال نموذج الانحدار للصيغة (١) أن المتغير الأول X١ والمتمثل بأسعار التذاكر يمتلك إشارة موجبة أي أن العلاقة بين أسعار التذاكر وعدد السياح علاقة طردية وهذا غير منطقي حيث أن العلاقة عكسية بين المتغيرين كذلك الحال بالنسبة للمتغير X٢ والمتمثل بعدد الفنادق والذي يمتلك إشارة سالبة أي أن العلاقة عكسية بين المتغير X٢ والمتغير المعتمد عدد السياح ولكن منطقيا تكون العلاقة طردية أي أن زيادة عدد الفنادق يؤدي إلى زيادة في عدد السياح حيث أن زيادة عدد الفنادق يؤدي إلى زيادة المنافسة بين إدارات الفنادق في توفير أسعار اقل للحجز إضافة إلى المنافسة في تقديم أفضل الخدمات للزبون.

السبب في ظهور مثل هذه الحالة أي اختلاف الإشارات لمعاملات الانحدار مع منطقية العلاقة بين المتغيرات التوضيحية والمتغير المعتمد يعود إلى وجود تداخل خطي بين المتغيرات التوضيحيةMason،Fisher،(١٩٨١)..

للكشف عن التداخل الخطي نجد مصفوفة الارتباط بين المتغيرات التوضيحية (X'X)((Mason(١٩٨٠) Gunst and وكما يلي:

الجدول-٢: جدول يوضح مصفوفة الارتباط للمتغيرات التوضيحية، مصفوفة الارتباط=X'X

	X٦	X٥	X٤	X٣	X٢	X١
X٦	١,٠٠٠٠١	٠,٤٩١٤	٠,٩٩٩٨	٠,٩٤٣٨٨	٠,٧٦٦٤٩	٠,٤٩١٣١
X٥	٠,٤٩١٤٢	١,٠٠٠٠٢	٠,٤٩٨٧٩	٠,٣٦١٣٧	٠,١٩٠٠٩	١.٠٠٠٠١
X٤	٠,٩٩٩٨٤	٠,٤٩٨٧٩	١,٠٠٠٠١	٠,٩٤٠٣٩	٠,٧٥٧٦٩	٠,٤٩٨٦٨
X٣	٠,٩٤٣٨٨	٠,٣٦١٣٧	٠,٩٤٠٣٩	١,٠٠٠٠٠	٠,٨٨٨١٠	٠,٣٦١٢٥
X٢	٠,٧٦٦٤٩	٠,١٩٠٠٩	٠,٧٥٧٦٩	٠,٨٨٨١٠	١,٠٠٠٢٥	٠,١٨٩٩٣
X١	٠,٤٩١٣١	١,٠٠٠٠١	٠,٤٩٨٦٨	٠,٣٦١٢٥	٠,١٨٩٩٣	١,٠٠٠٠٠

بعد إجراء اختبار t لتحديد معامل الارتباط الخاص بحجم العينة وجد أن قيمة t التي تدل على وجود ارتباط بين المتغيرات هي ٠,٦ بالنسبة إلى العينة ١٤، بذلك نلاحظ إن هناك ارتباطات بين المتغيرات التالية:

X١ مع X٥ وقيمة معامل الارتباط هي ١ أي ارتباط تام وكذلك X٢ مع X٣ حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٨. وكذلك X٢ مع X٤ و X٢ مع X٦.كما يوجد ارتباط بين X٣ مع X٢ و X٣ مع X٤ وX٣ مع X٦.أخيرا بين المتغيرين X٤ مع X٦.

كما يمكن رسم الشكل الانتشاري بين المتغيرات المستقلة لتوضيح الارتباطات الخطية بين المتغيرات((Marquardt.Snee(١٩٧٥ وكما يلي:

الشكل-١: الانتشاري بين المتغيرين X١ وx٥

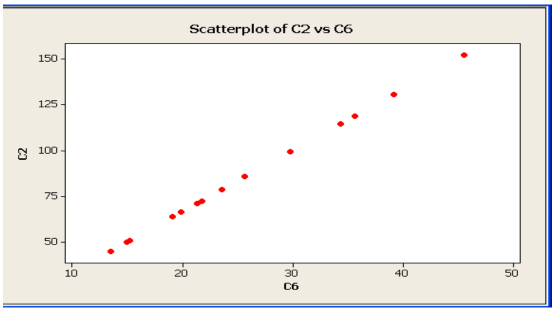

الشكل-٢: الشكل الانتشاري بين المتغيرين X٢ وx٣

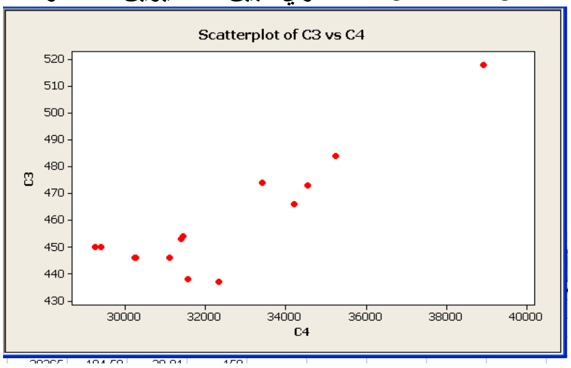

الشكل-٣: الشكل الانتشاري بين المتغيرين X٢ وX٤

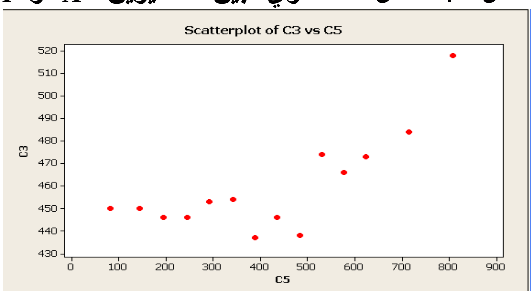

الشكل-٤: الشكل الانتشاري بين المتغيرين X٢ وx٦

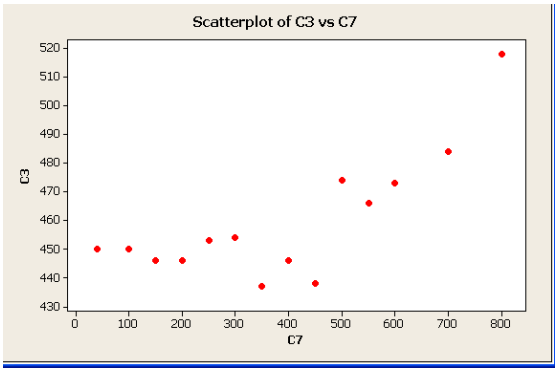

الشكل-٥: الشكل الانتشاري بين المتغيرين X٣ و x٤

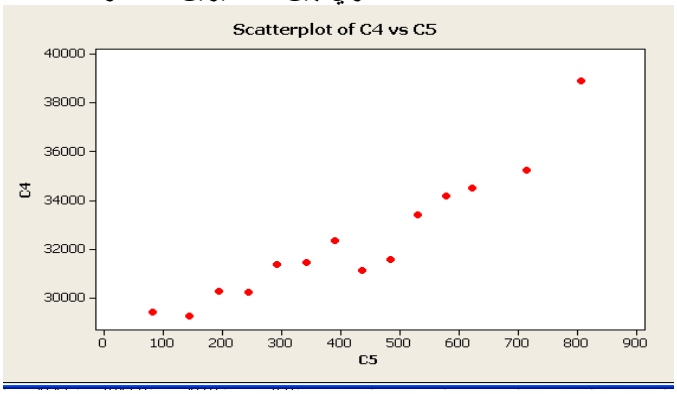

الشكل-٦: الشكل الانتشاري بين المتغيرين X٣ و x٦

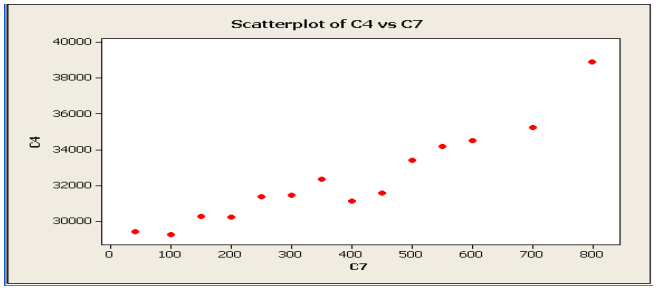

الشكل–٧: الشكل الانتشاري بين المتغيرين X٤ وx٦

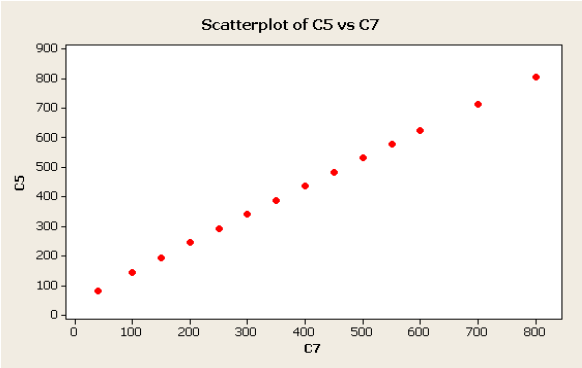

نلاحظ من خلال الإشكال الانتشارية أعلاه إن النقاط متقاربة فيما بينها مما يدل على وجود تعدد علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة. وللتخلص من هذه الارتباطات أو تعدد العلاقة الخطية تم استخدام احد الطرق الإحصائية المتحيزة للتخلص من هذا التداخل الخطي،حيث تم استخدام طريقة انحدار الحرف المتحيز وكما يلي: (Hoerl, Kennard, ١٩٧٠a)

انحدار الحرف: تم رسم اثر الحرف (Hoerl, Kennard, ١٩٧٠b)والذي يصف تغير قيم المعاملات بحيث تتقارب كلما زادت قيمة K (حيث تتراوح قيمة K بين ١–٠) إلى إن تستقر هذه المعاملات وكما يلي:

الشكل-٨: رسم اثر الحرف لمعاملات الانحدار من خلال برنامج Minitab

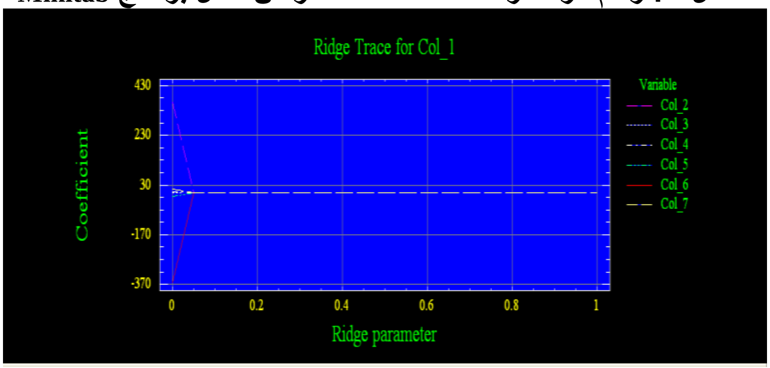

من خلال الرسم أعلاه تلاحظ المعاملات بدأت تستقر عند قيمةK تساوي ٠,٢ تقريبا لذلك ستكون معاملات الانحدار كما يلي:

$$Y^{\wedge} = ٠ - ١٦٥٤,٦\ X٢ + ٦٨١٥,٤\ X٢ + ٨٨,٨٠٣\ X٣ + ١٠٧٣,٩٨\ X٤ - ٥٥١٩,٠٤\ X٥ + ١٠٥٣,٣٦\ X٦ \quad .....(٢)$$

ويلاحظ من نموذج الانحدار أعلاه وبعد التخلص من تعدد العلاقة الخطية الموجودة بين المتغيرات تم الحصول على معاملات انحدار ذات إشارات منطقية مما تعكس منطقية العلاقة الحقيقية بين المتغيرات المستقلة بالمتغير المعتمد. حيث أن المتغير X١ أي أسعار التذاكر أصبحت ذات إشارة سالبة صحيحة أي علاقة عكسية مع المتغير المعتمد عدد السياح القادمين يعكس ما كانت عليه في النموذج الأول(١)(إشارة موجبة خطأ).

كذلك المتغير X٢ والذي كان يمتلك إشارة سالبة في النموذج الأول وهي تدل على علاقة عكسية مع المتغير المعتمد عدد السياح القادمين وهذا مناف لمنطقية العلاقة الحقيقية بين المتغيرين(على الأقل في هذه الدراسة) ولكن بعد رفع التداخل الخطي الموجود أصبحت الإشارة موجبة صحيحة أي أن العلاقة طردية بين عدد الفنادق وعدد السياح.٢

٢- اختبار معنوية نموذج الانحدار.

تم احتساب جدول تحليل التباين وكما يلي:

الجدول-٣: جدول تحليل التباين

Source	DF	SS	MS	F

Regression	٦	٨,٧٩٢٨٤E+١١ ١,٤٦٥٤٧E+١١	٦٠,١٣
Error	٧	١٧٠٦٠٢٠٦٢١٤ ٢٤٣٧١٧٢٣١٦	
Total	١٣	٨,٩٦٣٤٤E+١١	

يلاحظ من جدول تحليل التباين أن اختبار F أعطى القيمة المحسوبة (٦٠,١٣) وبمقارنتها مع F الجدولية والتي تبلغ (٣,٨١) تحت مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجات حرية (٦،٧) يلاحظ آن F المحسوبة اكبر من F الجدولية مما يدل على معنوية نموذج الانحدار. أي أن هذا النموذج في الصيغة (٢) يمكن التنبؤ به.

٣-اختبار معنوية معاملات الانحدار:

تم إجراء اختبار t لمعاملات الانحدار وكما يلي:

الجدول-٤: اختبارات معنوية معاملات الانحدار

Predictor	Coef	StDev	T
Constant	-٠	١٣١٩٤	-٠,٠٠
X٦	١٤٣٥٢٧١٩	٤٦٣٤٩٠٨	٣,١
X٥	-٣٤٤١٧٢٨٠٢	٢٤٣٦٤٩٧٦٣	-١,٤١
X٤	-١٣٨٦٩٦٥١	٤٦٢٢٠٢٨	-٣,٠٠
X٣	٥٩٤٩٣٢	٢٧٥٩٣٨	٢,١٦
X٢	-٣٣٨٩٠٩	١٩٥٣٠٦	-١,٧٤
X١	٣٤٣٩٩٢٦٢٩	٢٤٣٦٣١٩٥٦	١,٤١

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه (٤)أن قيمة |t| المحسوبة للمتغير X٣ معنوي والذي يمثل عدد الأسرة حيث أن هذا المتغير مهم فعلا بالنسبة للسياح حيث أن هذا المتغير يأتي على أساس حصول السياح على عدد من الأسرة

والذي يرتبط هذا المتغير بالمتغير عدد الفنادق ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مصفوفة الارتباط X'X حيث كانت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين rx٣x٢ تساوي (٠,٨٨).

كذلك يمكن ملاحظة اختبار |t| المحسوبة للمتغير x٤ كانت اكبر من الجدولية (عدد الفنادق) مما يدل على معنوية هذا المتغير. كما يمكن قيمة |t| المحسوبة للمتغير X٦ (المسافة بالكيلو متر) أيضا ظهرت معنوية أي أنها تؤثر بشكل معنوي على المتغير المعتمد(عدد السياح).

أما بقيت المتغيرات فقد ظهرت غير معنوية ولكن ومن خلال جدول تحليل التباين واختبار F نلاحظ أن نموذج الانحدار كان معنوي ويمكن الاعتماد عليه في التنبؤ. بذلك يمكن كتابة النموذج الجديد بعد استبعاد المتغيرات الغير معنوية بالشكل الأتي:

$$Y^{\wedge} = ٠ + ٨٨,٨٠٣X٣ + ١٠٧٣,٩٨ X٤ + ١٠٥٣,٣٦ X٦ \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (٣)$$

كما تم إيجاد معامل التحديد R٢ حيث بلغت قيمته R٢=٩٨,١٪ مما يدل على أن ٩٨% من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد سببها التغيرات الحاصلة في المتغيرات التوضيحية (المستقلة).

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات وهي كما يلي:

الاستنتاجات:

لقد أظهرت الدراسة وجود متغيرات معنوية لها تأثير مباشر على عدد من السياح القادمين إلى سوريا من مجموعة من المتغيرات المستقلة المستخدمة وهي (X٦،X٣،X٤)حيث إن في بداية التحليل ظهر لدينا وجود تداخل خطي بين المتغيرات التوضيحية لذلك تم استخدام احد الطرق الإحصائية المتحيزة (انحدار الحرف) للتخلص من هذا التداخل الخطي.

قيام الحكومة السورية بالاهتمام بالنقل كونه احد أهم أدوات تفعيل وتطوير قطاع السياحة وذلك بتوفير خطوط سكك الحديد المختلفة إضافة إلى وسائل نقل أخرى كالنقل البري والجوي.

اتخذت الحكومة السورية إجراءات عملية فاعله ومحفزة لعملية الجذب السياحي خصوصا السياح العرب من بلاد الاغتراب وخصت منهم السوريين وذلك بقيامها فتح قنوات الاتصال معهم.

تعد السياحة بالنسبة لسوريا اليوم موردا من موارد دخلها القومي لما تجلبه لها من عملات صعبة إلى جانب العمل لآلاف من أبنائها.

التوصيات:

فتح آفاق التعاون السياحي والنقل بين سوريا والوطن العربي إضافة إلى الدول الغربية والأوربية من خلال العمل البحثي والعلمي والتواصل المستمر من اجل تنوع الخبرات في داخل وخارج سوريا.

الاهتمام الجاد من قبل المسؤلين عن السياحة والنقل في سوريا بإجراءات التنشيط لهذين القطاعين لغرض زيادة السياحة الخارجية.

على الحكومة السورية زيادة عدد الفنادق والشقق المفروشة مع زيادة عدد الأسرة.

على الحكومة السورية فتح حدائق وملاهي للأطفال على غرار مدن الألعاب العالمية المتطورة مع تسهيل الوصول لها وتقليص المسافات بالاهتمام بالنقل الجيد.

يجب على الحكومة السورية التواصل الجاد والمستمر من اجل جعل أسعار التذاكر مناسبة لكل المواطنين والوافدين كزوار وسياح لأنه عنصر جذب سياحي مهم.

The Strategic Importance For Transportation Sector And Its Effects to Increase and Grown The System Attractive Tourism Areas In Syria: Economical-Statistical Study

Dr. Fareed Isma'eel Ameen
Lecturer, Department of Economics, College of Administration & Economics, Mosul University

Salih Mo'ayed Shukur
Assistant Lecturer, Department of Statistics, College of Computers Science & Mathematics, Mosul University

Abstract

This paper aims to study the consideration, that there is a power relationship between tourism and transportation sectors, specifically Syrian railway sector influencing tourism sector today by many different problems which correlated to art cases be longed to it as transportation. So as it must be do Syrian tourism sector through increasing and grown transportation sector. Which

play important role in Syrian attractive tourism movement and assistant it with investment to offer successfully solutions for movement tourism in it.

المصادر

١- المؤسسة العامة للسياحة(١٩٧٨)المجموعة الإحصائية لسنوية.

٢- مجلة الاقتصادية،٢٠٠٢-العدد ٦٨،سورية-ص ,١٣

٣- مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية.المجلد(٢٧) العدد (١)٢٠٠٥

٤-صباح محمود محمد،نعمان دهش،أزاد محمد أمين،(١٩٨٠)مقدمة في الجغرافية العراقية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي،المكتبة الوطنية ببغداد.

٤-خليل إبراهيم احمد المشهداني،(١٩٨٩)،التخطيط السياحي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،الجامعة المستنصرية.

٥-نعمان دهش العقيلي،(١٩٩٣)،السياحة في المنطقة الجبلية ومؤثراتها الاقتصادية والاجتماعية،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،العدد ٢٧،الجمعية الجغرافية العراقية،بغداد.

٦-علاء الدين البكري،(١٩٧٢)،السياحة في العراق.مطابع ثنيان بغداد،العراق.

٧- Fisher،J.C. and Mason، R.L.(١٩٨١)،"The Analysis of Multicollinear data in criminology" Academic Press،Inc.

٨- Hoerl،A.E. and Kennard، R.W.(١٩٧٠a)."Ridge regression: Biased estimation for nonorthogonal."tecnometrics،١٢،٥٥-٦٧.

٩- Hoerl،A.E. and Kennard، R.W.(١٩٧٠b)."Ridge regression: Applications to nonorthogonal problems."Technometrics،١٢،٦٩-٨٢.

١٠- Gunst،R.F.and Mason،R.L.(١٩٨٠)،"Regression analysis and its Application "،Marcel Dekker،inc. New York، U.S.A.

١١- Marquardt. D. T. and Snee،R.D.(١٩٧٥)،"Ridge Regression in practice "The American statistican،Vol.٢٩.No.١.p(٣-٢٠).